يكون تعددها بتعدد الوقايع واختلافها باختلاف السامعين كما م
فتامل والله الهادي الى الصواب واجاب حجة الاسلام الشيخ شمس
الملة والدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي في شرح كتاب
الحصن الحصين وعده احسن الوجوه وهو ان محمدا عليه السلام
من آل ابراهيم عليه السلام فاذا دخل غيره من الانبياء الذين
من ذرية ابراهيم عليه السلام فدخول محمد عليه السلام اولى فيكون
قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متناولا للصلوة
عليه وعلى ساير الانبياء من ذرية ابراهيم عليه السلام ثم قدامرنا
الله تعالى ان نصلي عليه وعلى آله خصوصا لقدر ما صلينا عليه مع ساير
آل ابراهيم عموما وهو فيهم ويحصل لآله من ذلك ما يليق بهم و
يبقى الباقي كله له عليه السلام فيكون قد صلى عليه خصوصا وطلب
له من الصلوة بالآل ابراهيم وهو داخل معهم ولا شك ان الصلوة
الحاصلة لآل ابراهيم وله عليه السلام اكمل من الصلوة الحاصلة بدونهم
فيظهر من هذا شرفه وفضله على ابراهيم وعلى كل آل ابراهيم ثم كلامه
واجاب اخوند يوسف قراباغي عمر في رسالة ان محمدا وآله داخلون

في آل

في آل ابراهيم فصلوة محمد وآله عليه السلام يكون جزءا من صلوة
ابراهيم وآله فيكون المشبه جزءا من المشبه به والمشبه به كلا فيكون
التشبيه الجزء بالكل المشبه به الكل محال كما ان كون الكل اعظم من الجزء
بديهي فكونه شبيها له انما يستلزم كونه اضعف وادون من كله لا
كون الكل اضعف وادون من الجزء ولا كون ذلك الجزء ادون
وانقص من الجزء الآخر لكله بل قد يستلزم ادونية الجزء الآخر منه
وذلك اذا كان التشبيه في العدد والمقدار فانه ح يكون شبيها له
بان يكون الجزء المشبه اكثر بحيث يقرب الى الكل في المقدار ويكون
الجزء الآخر كان لم يكن في جنبه فمآله الى التشبيه الجزء بالكل ومصيره الى
اعظمية المشبه واكثريته من الجزء الآخر للكل كما هو المعتقد الى ههنا كلامه
وهذا التوجيه صحيح الاحتمال خلاف الظاهر فان الظاهر ان المراد من
ابراهيم عليه السلام وآله سوى محمد وآله عليه السلام بحكم المقابلة بل بحكم
العقل اذ لو دخل المشبه في المشبه به يلزم تشبيه الشيء بنفسه كما ان زيدا
مستثنى من الناس في قولنا زيد افضل الناس حتى لا يلزم تفضيل الشيء
على نفسه فلا يصح القول بتشبيه الجزء بالكل الا بنوع تكلف بعيد وهو ان

Copyright © King Saud University